

مقدمة

كل شيء في العالم يخضع للتغير بما في ذلك البشر، فالبشر كائنات لا تنفك عن التغير، والتغير إرادة طبيعية لا يمكن تجنبها، فالتغير يمكن أن يجعل البشر أفضل أو العكس، والتغيرات ليست فقط في شكل مادي بل أيضاً في شكل عقليات وأنماط حياة وسلوكيات بشرية. وكما يمكن أن يتغير البشر، فإن الظروف الاجتماعية الموجودة بين البشر يمكن أن تتغير أيضاً مع الزمن والتقدم التكنولوجي، كما أن الثقافة الثقافي يؤثر أيضاً على التغير الاجتماعي في المجتمع، فالتغير الاجتماعي له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك جميع جوانب الحياة ولا تستثنى الأعمال الأدبية من ذلك جميع جوانب الحياة. إن التغير الاجتماعي مؤثر جداً على الأعمال الأدبية، لأن الأدب لا يولد من فراغ بل هو صورة للواقع^١ الذي يحيط به وانعكاس للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأيدولوجية التي يمتلكها المؤلف والقراء الذين

^١ محمد النضيف يوسف. (٢٠٢٣). الأدب العربي المعاصر في تشاد ديوان الدكتور محمد عمر الفال نموذجاً. مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة قناة السويس, ٦ (٤٧), ص. ١٠٣.

يرتبطون بالعمل الأدبي^٢، وبناء على النظرية الأدبية الماركسية فإن الأدب هو نتاج قوى اجتماعية وأيديولوجية^٣. بل إن هذا النص هو نتاج أيديولوجيات معينة. إن النظرية الأدبية الماركسية هي شكل من أشكال المادية الجدلية التي ترى أن كل واقع اجتماعي مادي له أصله في الأساس في شكل إنتاج. يتشكل الأسلوب الأدبي المعاصر من خلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأيديولوجية التي كانت موجودة في الوقت الذي تم فيه إبداعه وقراءته. الأسلوب الأدبي المعاصر هو الوصف الأدبي الذي يؤدي إلى عصر تقدمي موجود اليوم.

الأدب هو أحد الأصول الثقافية للأمة. فأينما وُلد العمل الأدبي يصبح نوعاً من الصورة للأمة أو المنطقة التي يمثلها. الأدب هو أداة للمؤلف لنقل الرسائل إلى المجتمع. فالأدب ليس مجرد تعبير أو تعبير عن المشاعر، بل هو

^٢ مجيد حاج محمد. (٢٠٢٠). أثر اللجوء في الأدب العربي المعاصر المأساة السورية

نموذجاً. Şırnak Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, ١١ (٢٤), ص. ٢٦٢.

^٣ Fadlil Munawwar Manshur, *Teori Sastra Marxis Dan Aplikasinya Pada Penelitian Karya Sastra Arab Modern*. Bahasa Dan Seni: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Pengajarannya. 2012. hal. 131

انعكاس للحياة والأفكار والأفكار التي توضح عظمة الأمة أو المنطقية. الأدب أيضاً جزء من الثقافة التي تُصوّر ممارساتها في الأعمال الأدبية. كل ثقافة وحضارة في العالم لا بد أن تكون قد مرت بفترة تغير عميق، وكذلك ثقافة وحضارة العرب. ومن مميزات العرب تفانيهم في اللغة ورونق أدبهم. وهذا هو أهم عامل من أهم العوامل التي جعلت لهم مزايا وتقدماً في مجال اللغة والأدب. ونستطيع أن نرى صورة من صور الحياة في المجتمع العربي في الجاهلية في أعمالهم الأدبية التي كانت نتاج ذلك العصر، وخاصة الأعمال الأدبية من حيث الشعر⁴.

والقدرة على صناعة الشعر هي أحد معايير عدة لمدى ذكاء الناس في ذلك العصر في الجاهلية. وقد كان هناك العديد من الشعراء الكبار في ذلك العصر، ويرجع ذلك جزئياً إلى المهرجانات وعروض الشعر العربي والشعر العربي التي كانت تنظم في الأسواق. وحدثت صراعات كثيرة بسبب إنشاد الأشعار بين القبائل، والتغزل بالنساء وغير ذلك من الأمور السلبية التي كان سببها أن أهل

⁴ Neneng Maelasari, *Sastra Kitab Tajus Salatin karya Bukhori Al-Jauhari dan Sastra Kitab Bustanus Salatin Karya Nuruddin Ar-Raniri Suatu Kajian Sastra Bandingan*. *Metamorfosis Jurnal Bahasa, Sastra Indonesia dan Pengajarannya*. 2018. hal. 12

⁵ Moch. Yunus, *Sastra (Puisi) sebagai kebudayaan bangsa Arab*. *Humanistika: Jurnal Keislaman*. 2015. hal. 1

الجاهلية في ذلك الوقت لم يكن لهم كتاب مقدس ولا نبي ولا أساس شرعي^٦. قبل ظهور الإسلام، كان غالبية العرب أميين أو يفتقرون إلى معرفة القراءة والكتابة. وكانوا يعتمدون على ذاكرتهم أو مهاراتهم في الحفظ. ومع ذلك، فقد كانوا يحبون الأدب كثيراً من الناحية اللفظية وهو ما يمكن ملاحظته من تراث النصوص الشعرية والخطب التي كانت تقام في المعرض الذي كان يقام كل عام في مدينة مكة. في ذلك الوقت، كانت هناك بالفعل قيم سابقة لتكوين اللغة العربية الفصحى مع إقامة العديد من الأنشطة الحيوية للغاية، والتي أصبحت تقليداً سنوياً لسكان مدينة مكة المكرمة. وشملت هذه الأنشطة مهرجانات وعروض الشعر والشعر العربي التي كانت تقام في أسواق عكاظ وخيبر وذي المجاز والمجانة^٧.

وقد سجل الأدب العربي أنواعاً وأصنافاً عديدة من الأعمال الأدبية التي تتلخص في فئتين رئيسيتين منذ نشأته الأولى في الجاهلية وحتى اليوم، وهما الشعر

⁶ Achmad Syaifuji, dan Bambang Irawan, *Pergeseran Konteks Syair Arab Pada Masa Jahiliyah Hingga Masa Awal Islam*. A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab. 2021. hal. 165

⁷ Ibid, hal. 155

والنثر. وفي الجاهلية كانت هناك ثلاثة أنواع من الأعمال الأدبية وهي الشعر والخطابة والحديث⁸.

الأدب العربي هو أحد الأعمال الأدبية الكثيرة في العالم. الأعمال الأدبية هي أعمال تمثيلية تصور ظروف بيئة أو مجتمع معين. فالأعمال الأدبية هي أعمال أبدعها الأدباء والتي يمكن أن تكون وسيلة لفهم الديناميكيات المختلفة الموجودة في المجتمع. لا يعتمد إبداع العمل الأدبي على النظرية ودراساتها فحسب، بل يتطلب أيضًا فهمًا عميقًا لمختلف الأمور المتعلقة به والموجودة حوله، مثل الاقتصاد والسياسة والاجتماع والدين وما شابه ذلك. ليس هذا فحسب، بل إن الأدب أيضًا عمل تمثيلي لمؤلفه يرتبط بعلم النفس⁹.

أما بالنسبة للفترة الزمنية، فهناك عدة آراء حول فترة تطور الأدب العربي. ومن بين هذه الفترات، الفترة بحسب حسن الزيات والإسكندر. وتشمل بعض الفترات:

⁸ Tatic Maryatut Tasnimah, *Qissah Qasirah Jiddan: Sebuah Genre Terbaru dalam Sastra Arab*. Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra. 2019. hal. 166

⁹ Mukhtar I. Miolo, dkk, *Perkembangan Sastra Arab Jahiliyyah Hingga Abbasiyyah Serta Perannya Terhadap Peradaban Dunia*. A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab. 2023. hal. 37

١. العصر الجاهلي

٢. صدر الإسلام

٣. العصر العباسي

٤. العصر التركي

٥. العصر الحديث

يرى جمهور الناس أن فترة الجاهلية هي كل الفترة التي سبقت ظهور

الإسلام. أما الأدباء فيعتقدون أن فترة الجاهلية هي الفترة التي تسبق النبوة بحوالي

١٥٠ سنة. ولهذا يركز الأدباء على إجراء البحوث الأدبية على فترة ١٥٠ سنة

قبل النبوة فقط^{١٠}.

في كل عصر من العصور، ينشأ نوع أدبي في وقت معين. وعادةً ما

تكون ولادة نوع أدبي ما قد بدأت بنوع أدبي آخر ثم يتبعه نوع أدبي جديد

كمضاد أو مضاد للنوع الأدبي السابق. وبناءً على المسار التاريخي للتطور

الأدبي، ظهرت العديد من الأنواع الجديدة في الأدب، على سبيل المثال:

الكلاسيكية والرومانسية والرمزية والواقعية وغيرها الكثير^{١١}.

¹⁰ Ibid, hal. 38

¹¹ Hativa Sari, *Aliran Realisme dalam Karya Sastra Arab*. Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab. 2020. hal. 2

وقد أدى تأثير التغيير الاجتماعي إلى تطور الأدب العربي. إلا أنه مع التغيرات التي طرأت على الأساليب الأدبية العربية، تحولت الأعمال الأدبية من كونها تسلية وإيحاء ونصيحة ووصفاً لحالة المجتمع في زمن معين، إلى أداة للتعبير عن التوجه الجنسي المنحرف مع وجود أغانٍ تدعو إليه أو تطبّعه. هذا الموضوع هو بحثنا لإثارة هذا الموضوع. والغرض من هذه المناقشة هو معرفة تأثير التغيير الاجتماعي الذي يحدث على الأسلوب الأدبي العربي، ومعرفة عوامل التغيير الاجتماعي الذي يؤثر على الأسلوب الأدبي العربي.

